



عبد القادر الأرناؤوط (ت 1425 هـ - 2004م)

الاسم المشهور هو عبد القادر الأرناؤوط، واسمه في الهوية الشخصية (قدري)، ونسبه: قدرى بن صوْقَل بن عَبْدُول بن سِنَان.

ولد بقرية "فريلا" (vrela) في إقليم كوسوفا من بلاد الأرناؤوط فيما كان يُعرف بيوغوسلافيا، سنة 1347 هـ الموافق سنة 1928 م.

وقد هاجر سنة 1353 هـ الموافق 1931 م إلى دمشق بصحبة والده - رحمة الله - وبقيّة عائلته، وكان عمره آنذاك ثلاثة سنوات، ترعرع الشّيخُ في دمشق الشّام، وتلقى تعليمه أول الأمر في مدرسة (الإسعاف الخيري) بدمشق بعد دراسة سنتين في مدرسة (الأدب الإسلامي) بدمشق. وبقي في مدرسة (الإسعاف الخيري) يطلب العلم.

عمل ببدايةً في تصليح الساعات، ثم انضمَّ - سنة 1377 هـ الموافق سنة 1957 م - إلى فريق البَحث العلمي وتحقيق التُراث بالمكتب الإسلامي.

وكان يلقي الدروس في معهد الأمينية (وهي مدرسة قديمة للشافعية، لها مبنيٌّ جديٌّ في جامِع الزهراء بالمزة). لم يعتمد الشَّيخُ منهج التَّأليف، بل اعتمد منهج التَّحقيق، وقد قام بتحقيق كُتب كثيرة؛ منها (زاد المسير في علم التفسير) لابن الجوزي، و(المبدع في شرح المقنع) لابن مفلح، و(روضۃ الطالبین) للنووی، و(جلاء الأفهام في الصَّلاة على خير الأنام)، لابن القِیْم، وغيرها.

كما تولى الشَّيخ عبد القادر الخطابة وهو في أوائل العِقد الثالث، نحو سنة 1369 هـ الموافق سنة 1948 م، في جامِع الأناؤوط بحَيِّ الديوانية، ثم انتقل إلى جامِع عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، ثم جامِع الإصلاح بحَيِّ الدَّهارِيل، ثم جامِع المحمدي في حَيِّ المَزَّة الغربي، وكانت خطبه تستقطب آلاف المصَّلين، جُلُّهم من شباب الصَّحوة وطلَّاب العلم، حتى صدر القرارُ بعزله عن الخطابة سنة 1415 هـ الموافق 1994 م. توفي عام 2005 م عن عمر 75 عاماً.

المصادر: